﴿السنة السابعة﴾ يوم الجمعة ٢٦ اغسطس سنة ١٩٢٧ تليفون نمرة ﴿٣١٣٨﴾ و ﴿٦٢١٤﴾

الكشكول

عدد ٣٢٨

مليم ١٠

مصر والحادثات

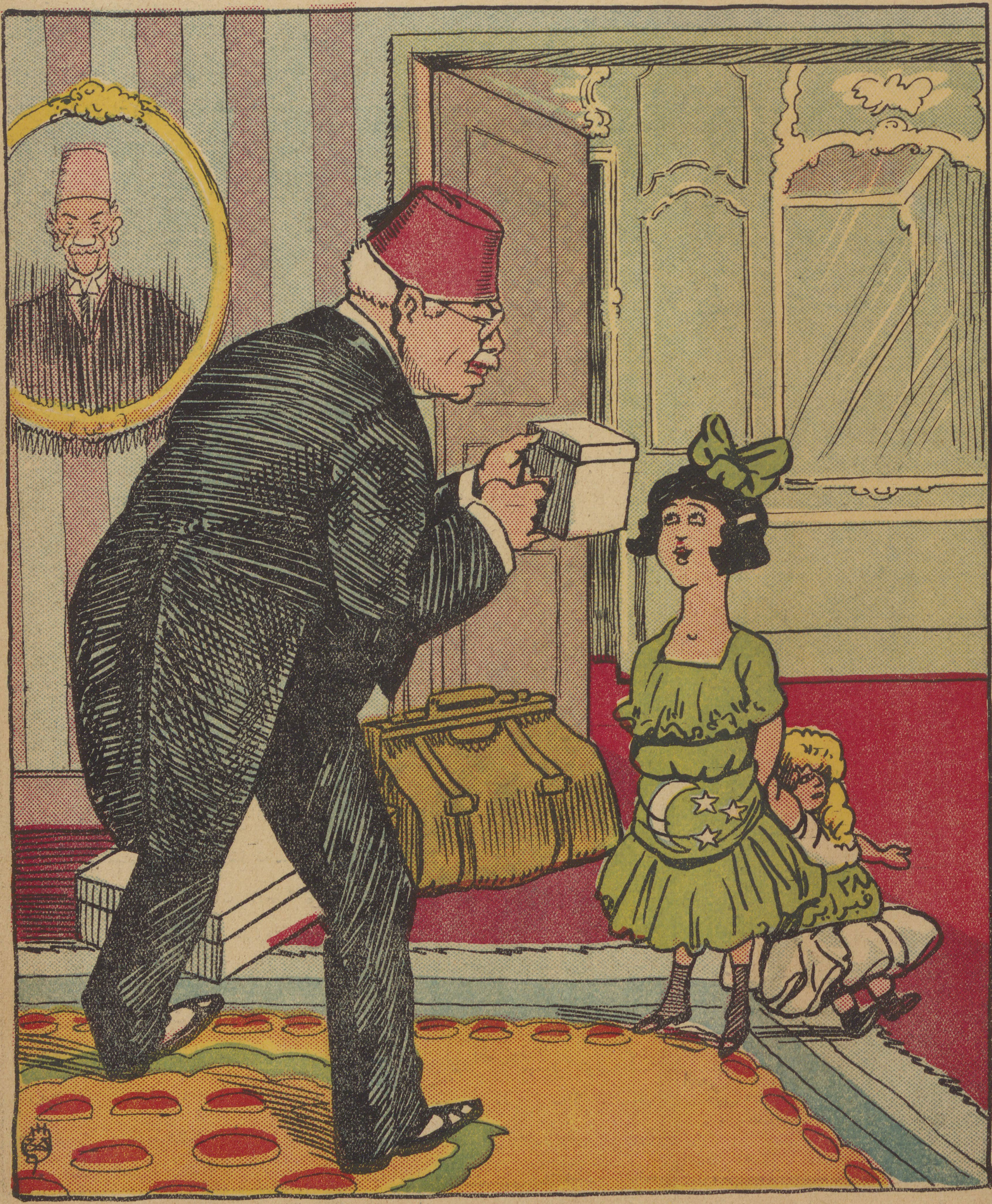

ثروت باشا — شايفه الصندوق ده ؟ فيه حاجة يمكن يتم بها تصريح ٢٨ فبراير — بس طوّلي بالك ولا تعيطيش

ســــعد !

سبحان الحي الذي لا يموت

بينا تعد مصر العدة لاستقبال دولة ثروت باشا بعد أن تبادل الاحاديث مع المسئولين من سياسيي الانكليز ليعرض نتيجتها على زعيم البلاد ورئيس مجلس النواب، اذا بها تروع بخبر وفاة عظيمها وزعيمها سعد، واذا بالآمال التى علقها المجموع على غيرة الرئيسين الجليلين ووطنيتهما تصطدم بذلك الخبر الفاجع الأليم، وتصدع صدعاً ندعو الله ان ينقذ منه مصر وان ينقذ معها آمالها وامانيها

فوجئت مصر بنكبة وفاة رجلها العظيم سعد باشا بينا هي تنتظر أن يتقدم رحمه الله الى الشفاء بما كانت تنشره الصحف مطمئناً عن صحته فكان وجوماً عاما لخبر مزعج غير منتظر، وكان سيلا لا ينقطع من التساؤل عن الواقع وهل هو صحيح، وكنت ترى كثيرين من السامعين فى الشوارع يستندون الى الجدران لان أرجلهم لا تقوي على مواجهة الصدمة الاليمة وهكذا عند صفو الليالي، عند ما تتوطد دعائم الائتلاف وتملأ روح الدستور النفوس والقلوب، يحدث الكدر !!

ان صحيفة سعد الخالدة لا تطوي، وان روحه الكبيرة القوية وما بعثته فى البلاد من حرارة لا تقوى يد « الرجعية » ولا يد « البغي » مهما قويت وأيدتها عوامل السياسة على العبث بها أو تحويلها عن المطلب القومي الذي تشربته النفوس والافئدة، ومقضي بالفشل على تلك الآمال التى ولدتها في بعض النفوس الحقيرة وفاة سعد، ولا يفرح فى الموت الا من لا يموت !!

على ان سعداً لم يمت ومبادؤه حية قوية، وقد انتقل وجوده من الحياة الى التاريخ وهو فى التاريخ أظهر الى الناس، بحيث يراه الكل، ويقتدي به الكل، وهذا الاساس الذي وضعه للقضية المصرية يستحيل ان ينهار

وسعد لم يمت الا بعد ان توحدت الامة بالائتلاف، وما الرجعية الا شبح ضئيل لا حساب له مادام هذا الائتلاف ثابتا، فمن كان في صدره ما يلد الشماتة فليشمت ولكن لييأس من الانتفاع بالموت، ففى موت العظماء حياة الامم !

واذا كانت النكبة فى سعد هي نكبة الائتلاف فستبقى الاحزاب والبلاد معا تذكر سعداً ما ذكرت مصر، وذكرت ما لقيه سعد في سبيلها من نفي وتغريب فتترحم على تلك الروح الخالدة القوية التي ان عدا عليها الموت فذكرها لن يموت أبداً !!

ستبقى روح سعد التي أشرفت عن طيب خاطر وايمان وطني على الائتلاف تبارك هذا الائتلاف ما بقي، وسيبقى المؤتلفون يحافظون عليه كما يحافظون على اغلا تراث تركه سعد لمصر، واذا كانت البلاد قد سادتها السكينة فلأنها أعطت خبزها للخباز واطمأنت الى أن من أولتهم الرأي خير من يحقق لها مطلبها الاسمي في الاستقلال والحياة الدستورية، فان حاولت « الرجعية » أن تفرخ أو ان تبعث من جديد فسيكون أهل البلاد كلهم صفا في دفعها بالمهج والصدور، وان أصاب مصر من وراء الفتنة وهي نائمة « لعن الله من يوقظها »، مكروه، فستكون تبعة ذلك على البادئ، والبادئ أظلم !!

لو أن « للرجعية » ضميرا لعلمت ان الموت الذي استعجلته لفقيد الامة سعد من ثلاث سنوات بالاعتداء عليه، قد جاء في أوانه فلم يدفعه دافع، وان كل من عليها فان ولا تبقى الا الذكرى الطيبة والعمل النافع، ولعلمت أنها ان كانت قد استغلت سذاجة الامة وبساطتها فى وقت ما فلن يكون ذلك أبدا وقد جربت الامة مختلف التجارب وتجاوزت الحوادث بيقين الواثق بحقه المطمئن الى عدل الله، والله المنتقم الجبار، الذى يمهل ولا يهمل يتولى عقاب الاشرار المجرمين، ثم لعلمت ان سيبقى المؤتلفون ينتقمون من الجناة على سعد بالعض على الحياة النيابية بالنواجذ، وبان تبقى الامة مصدر السلطات جميعا

واذا كانت المصيبة مصيبة البلاد من أقصاها الى أقصاها فانها مصيبة الصحفيين قبل كل انسان لأن سعدا لم يكن غريبا عنهم وهو الذي أخذ بيد المرحوم الشيخ علي يوسف فى خلافه مع شريكه في « المؤيد » الشيخ ماضي، والذي دفع يومئذ ثمن « المؤيد » من ماله ليستقل به صاحبه

ستبقى الصحافة تبكي سعدا الى جانب مصر كما تبكيه المنابر والأقلام

وقد ازدحمت العاصمة بالالوف من القادمين من الاقاليم فسالت بهم السبل المؤدية الى بيت الأمة وكأنهم الموج المتتابع في البحر الخضم ينسلون من كل مكان سراعاً ورؤوسهم منكسة من الحزن وعيونهم تفيض بالدموع ويجهش للبكاء الرجال ويتصايح النائحون من الشبان عن ايمان الطرق وشمائلها والجنود تغدو وتروح منكسة أسلحتها في طريق الجنازة في أهم الشوارع المؤدية الى مدفن الفقيد العظيم وقد أغلقت الحوانيت والمتاجر ولبست المدينة ثوب الحداد فاوحشت وبدت الكآبة على كل شيء فيها، وما كان يشق السكون الشامل في ذلك الزحام الشديد الا بكاء الباكين فى الشوارع ونواح السيدات من نوافذ الدور وشرفاتها وقد نكس الأجانب الاعلام فى كل مكان وانقلبت القاهرة داراً واحدة فيها جنازة أليمة تتقطع لها القلوب وتتقرح المآقى

ولم يكن فى الشوارع التى حول بيت الامة موطيء قدم وكان الناس كتلة واحدة من الاجسام المتلاصقة والوجوه شاخصة الى السماء من الحزن والاسى مع حرارة الجو الذي شارك الامة في الالتهاب بهذه الفاجعة التى يعز عندها العزاء

أما بيت الامة فقد اصبح كخلية النحل المكتظة وقد التصقت الالسنة بالحلوق فانقطع النطق ولم يعد غير انفاس تتردد وانات تتابع وخمود في النفوس والاجسام لهول ما أصابها من الذهول

وفى هذه الجموع الزاخرة خرجت جنازة الرئيس الجليل، فقيد الامة والبلاد، يتقدمها

(البقية منشورة على الصحيفة الثانية عشرة)

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

﴿ تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع ﴾

« لصاحبها »

سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدماً ﴾
ﻫ
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ عن نصف سنة داخل القطر
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مسرح السياسة

تسميم !

قربت عودة حضرة صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا بعد ان تبادل الاحاديث مع المسئولين من سياسي الانكليز ، ومعروف ان شهر سبتمبر سيكون من أحرج الاوقات التي تجتازها مصر ، فستنكشف فيه المقامات الرسمية والسياسية بعضها لبعض ويتقدم للبلاد الاشخاص أو الجهات التي تستطيع أن تجاهر بحمل المسئولية في وضح النهار ، وان تصارح ان كان هذا الموقف الغامض ، موقف مصر مع انكلترا ، سينجلي عن اتفاق أو خصام

تعرف جريدة « الاهرام » هذا وتعرف ان مصر ترزح تحت أثقال الانذار الانكليزي الذى أعقب مقتل المأسوف عليه السردار ، فتطلع على قرائها بفصل افتتاحى تحت عنوان : « القبض على عنق النيل يقوم مقام احتلال القاهرة والسويس » وتجعل عمدتها في الكتابة ختام مقال في جريدة « الطان » الفرنسية لجاك بوردو هو : « اذا اشترت مصر اقامة الحامية الانكليزية في السويس وبور سعيد - ببقاء السودان ومياهه في قبضة انكلترا - تكون قد دفعت الثمن عالياً جداً »

لا أعرف هل « الاهرام » تكتب هذا قبيل عودة ثروت باشا ليعرض على المسئولين من رجال مصر نتيجة محادثاته في لندن لأنها « مصرية للمصريين » ولأنها حريصة علي مصلحة مصر ام هي متطوعة او مدفوعة من قبل جهات مخصوصة للتطرف ولتكون ملكية اكثر من الملكيين بقصد تسميم الافكار وتضليلها وعرقلة كل مايمكن أن تكسبه مصر من وراء زيارة جلالة الملك ورئيس وزرائه لانكلترا صيف هذا العام ??

لايمكن أن يغيب عن بال أحد من الوزراء أو النوات وقت امضاء الاتفاق المصري الانكليزي أهمية السودان لمصر وضرورة ضمان مياه النيل ، ولم تبدأ المحادثات أو المفاوضات بين الانكليز والمصريين أو بين المصريين والانكليز اليوم بل هي بالرغم من انها قضية قديمة أخذت في وجهها بعض الهشيم واليابس بدأت مع ملنر في القاهرة وفي لندن ثم مع كيرزون في وزارة دولة عدلي باشا الاولى فمع اللورد اللنبي وقت تصريح ٢٨ فبراير فمع ماكدونالد في وزارة دولة سعد باشا فمع اللورد لويد طول مدة دراسته عقب تعيينه في مصر فايام ائتلاف الاحزاب واعادة الانتخابات على القانون المباشر فعند كل احتكاك حول تجديد عقود الموظفين الانكليز أو بحث ميزانية الحربية واقتراحات اللجنة البرلمانية فيها

ليست « الاهرام » هي التى تلقي دروساً على الوزارة والبرلمان اللذين عجنا القضية وخبزاها ، والتلويح اليوم بالرايات السوداء لا يدل على حسن النية ولا سلامة القصد !!

أشك في ان « الاهرام » هي المتطوعة أو الحريصة على مصلحة مصر قبل أحد من الرجال المسئولين ولا بد أن يكون مقال « القبض على عنق النيل يقوم مقام احتلال القاهرة والسويس » مقدمة حملة لأن يفشل ثروت مهما كان قد نجح

فلحساب من تشتغل « الاهرام » ومن ذلك الذي يهمه أن لا تنتهي المسألة المصرية وان تبقى معلقة كما هي الآن ??

***

اقرأ واعجب !

تزوج باشا من باشوات مصر الحاضرين سيدة أوروبية كانت متزوجة من باشا مصري مسلم توفى بعد ان رزقت منه بفتاة

تبني الباشا الجديد بنت الباشا القديم بعد ان تنصرت .

شبت الفتاة فتقدم اليها شاب مصري يهودي يطلب يدها للزواج فرفضت وهي تبكي بكاء مراً ، وفهم الشاب أن الرفض غير طبيعي ومازال يبحث حتى فهم أن اليد التى نصّرتها عبثت بعفافها فرثى لحالها وبكي معها ، وتحت سلطان الحب عرض عليها أن تقبل التزوج منه وهو مستعد لان يستر الجريمة التى وقعت عليها

أكبرت الفتاة شهامة الشاب ، وتقدم الشاب يخطبها فوجد بدل السهولة صعوبة ، وجد شرطا أساسيا لقبوله زوجا هو أن يتنصر أيضا !!

وتنازعت الشاب عوامل الدين وعوامل الغرام فتغلبت الاولى على الاخرى ، وبقي يبكى حاله وحال محبوبته معا

أما الباشا وهل هو يشتغل في السلك السياسى أو فى السلك الاداري فمن قال لا أدري فقد أفتى ، واقد ظلمته الطبيعة فى انه لم يخلق « أحد المبشرين » !! ولو كنت مسيحيا لرشحته لمركز البابوية ، أو قبطيا لحملته الى كرسي الكرازة المرقسية ، ثم لكنت فى اعتبار « أبناء الرب » مجرما لان أعماله لا تقرها سماحة السيد المسيح ..

***

تنازل مشرف !

لم يتنازل الدكتور محجوب بك ثابت في طريق زواجه من بنت فتح الله بركات باشا (الموهومة) عن الوزارة فقط بل تنازل أيضاً عن السودان

وسمع الدكتور محجوب ان الاستاذ النقراشي يحمل هذه التنازلات في جيبه وانه ربما عرضها على ناخبي الدكتور فى دائرته الانتخابية فزأر ونفر وقال :

اقرأوا ما كتبت وانتم تعلمون اني تنازلت ولكن تنازلا مشرفا !!

والى الآن لا أفهم كيف يكون التنازل عن البلاد تنازلا يشرف الدكتور أو يشرف الذين جعلوه يتنازل بمؤامرة فى « بساتين بركات »

يعلمها معالي وزير الزراعة في الوزارة البرلمانية، ولا أعرف كيف يرضون عن ضحك فيه هذا التهزيء بالنيابة وباحد النواب ؟ ؟

نعم أن محجوبا وبعض ضيوف « بساتين بركات » يريدون فى طريق المنفعة الشخصية أن يحيوا مبدأ وزراء « حج بابا حمص اخضر » ولعل الذين حضروا تمثيل روايته رأوا كيف يدخل عليه وزراؤه كل يوم وهو جالس على كرسيه باسط يديه للتقبيل بانشودة

« علشان ما نعلا ونعلا ونعلا

لازم نطاطي نطاطي نطاطى »

وهذه النفوس « الترابية » يجب أن لا نساعدها في أن نشق لها طريق الحياة، وأن طرب بها شخص كفتح الله باشا وجب ان يقدرها من جهة انحطاطها دولة سعد باشا حرصاً على سمعة النواب وسمعة البلاد التى يتمتع فيها بمركز « الزعيم » ! !

***

كركون شرف !

يطوف الآن فى ضيافة بركات باشا في رحلته التعاونية مع معاليه رجل من « ممباسا » اسمه علي قالوا انه وكيل حاكم زنجبار وقالوا انه سكرتيره العربي وقالوا وقالوا ... وقالوا أخيراً انه « سعدي أو وفدي صميم » لانه أضاف أبطال سيشل فى عودتهم من منفاهم ضيافة عرضته لان يفقد مركزه

ولقد أراد بركات باشا أن يستقبله بصفة رسمية فامرت وزارة الداخلية أن يذهب محافظ بورسعيد ينتظر المركب التي يقدم عليها « السيد على » على رأس « كراكون شرف » ولا أعرف لأي الاسباب اضطر المحافظ أن ينيب عنه سكرتيره فذهب، ورست المركب فبحث السكرتير عن ضيف مصر فلم يعثر عليه، سأل عن اسمه بين ركاب الدرجة الاولى فلم يجده، وبحث عنه بين ركاب الدرجة الثانية فلم يجده كذلك. فبين ركاب الدرجة الثالثة فالرابعة فلم يجده، وأخيراً سأل « الربان » فاجاب بانه لا يعرفه، فقال السكرتير ألم يركب معكم واحد من « ممباسا » ففكر « الربان » طويلا وقال نعم لقد ركب معنا واحد من هناك ونزل في « الدك » و « الدك » هو مكان الركاب « بالمجان » الذين يركبون بلا تذكرة فتضطر ادارات المراكب أن تشغلهم فى السكنس وفي غيره بالاكل والركوب

وبحث السكرتير في « الدك » فوجد « السيد علي » يحمل « سرة ملابس » واضطر أمام هذه الحقيقة أن يشير الى « كراكون شرف الداخلية » بالانزواء والانصراف، وأن يأخذ « الضيف الكريم » من يده متفضلا باركابه عربة الى جانبه !!

مرحباً يا سيد علي ! ! الف هناء بركوبك « دندرة » وادي التضحية والا بلاش ! !

***

بنك مصر ودمياط !

فكر بنك مصر في افتتاح فروع له فى العواصم، ان ينشىء فرعاً في دمياط لانها مدينة تجارية وميناء من موانى القطر واضطر أن يقفله بعد شهور لان شخصا اسمه « زعلوك » من أهلها زاحمه فنجح

كان بنك مصر يقبل التحاويل بقروش فيقبله « زعلوك » هذا بملاليم وكان يقطع الكمبيالات بكذا فى المائة فيقطعها زعلوك بأقل، وأهل دمياط تجار لا يهمهم الالقاب بقدر ما يهمهم القرش

واذا كان بركات باشا قد فكر أول ما فكر أن يبدأ بدمياط فمقدمة لا تدل على النجاح ولا تبشر بتقدم لانه انما ذهب يبيع « الحنا على الحزاني » ! ! ولانه انما قصد بلداً لا ليعلم أهلها ولكن ليتلقي عليهم دروسا ! !

واذا نجح بركات باشا في دمياط وفى التعاون فلا يكون نجاحه الا من « عينة » نجاح المرحوم كمال باشا في الامن العام في اسيوط أيام كان هناك مديراً.

سمع رحمه الله أن مفتشاً انكليزيا قادم ليفتش على الامن العام فاعد عدة الاستقبال، وطاف المفتش فوجد أول ما وجد فلاحا فتح باب داره على مصراعيه وترك جاموسته في الخارج بلا قيد فسأله لماذا لا يقفل بابه ؟ ؟ فقال الفلاح ولا أقيد الجاموسة يا حضرة المفتش.

قال المفتش — ولماذا ؟ ؟

أجاب الفلاح — طول ماسعادة كمال باشا مدير علينا ما نخافش من حاجة أبداً واذا سبنا مواشينا بلا قيد فهي حتى ان تاهت تلف وتجينا.

قال المفتش — ولكن الا تقفل بابك خوف البرد ؟ ؟

أجاب الفلاح — وكذلك طول ما كمال باشا مدير علينا لا نخاف أيضا من البرد.

فعاد المفتش ادراجه وهو يقول « بريه من كمال باشا وتقاليعه » ! !

وبقيت هذه « التقاليع » أحاديث الخاصة وسمرهم ولكن لا أحاديث جد بل أحاديث استهزاء وسخرية ! !

وطولة العمر لفتح الله باشا بركات ! !

***

اللهم اخزك يا شيطان ! !

اريد أن اخلص من فتح الله بركات باشا ولا أعرف. لأن البلاد هادئة لا يشغلها الا « رحلته » وها أنا اقف بالقراء عند خطبته المنشورة فى الصحف على أهل قرية « كفر البركة » والتى يبتدؤها بقوله « سيداتي : سادتى »

دعك من أننا فى بلاد تدين بدين « الرجال قوامون على النساء » ودعك من أن الفلاح لا يزال يركب الحمار وقد يتعبه لبس « البلغة » فيعطيها لزوجته التى تسير من ورائه على قدميها تحملها له وتحمل معها « مقطف العشاء أو الغداء » أو ما ينقله من الغيط الى الدار أو من الدار الى الغيط، وتعال اقرأ نهراً في « الاهرام » بعنوان « سيداتي وسادتي » لمعاليه يفتتحه بقوله « ان التعب الذى تحملته اليوم حملنى على العزم بان لا اتكلم بينكم »

يقول معاليه :

« ايتها السيدات . لكن حقوق وعليكن واجبات . نعم عليكن مسئولية تتساوى مع ما لكن من حقوق »

ويقول :

« لقد قابلت قبل ان اكون وزيراً فى مرورى ببعض القرى سيدات قابلتهن وسلمت عليهن فقابلننى بكل ترحيب وتكريم . عرفت من هؤلاء السيدات ان بعضهن احتفظن باختام ازواجهن بين ايديهم ولم يسلمنها لازواجهن الا بعد تحليفهم الا يختموا بها الا على ما رأته الزوجات مطابقا لمصلحة البلاد »

واذا كان فى كلام معالي الوزير شيء من الصدق فالزوجات حافظن على الاختام لا غراما بالبلاد ولا بالوطنية بل لأن الدجالين أمثال من (لا أعلم) كانوا يقولون ان الختم يطلق المرأة من زوجها ويجعل المعيشة حراما

حفظ الزوجات أو « سيدات بركات باشا » الختم دفعا للطلاق وليبقين على ذمة ازواجهن، أما الوطنية فارجو اضافة أمرها الى « أمن المرحوم كمال باشا في اسيوط » « متفرج »

الشعر الخالد

في الريف

نظم الشاعر « اياه » هذه القصيدة يصف بها بعض ما في بلاد الريف ، قال :

عنب أكلناه من الفيوش(١) عنقوده كالزر فى الطربوش
متدلدل ويسيح من حباته عسل يعوص ملابس المطروش
بيض اليمام وكهرمان السبحة المـــلضوم أكثرها بخيط حريش
واذ زلطت ظننت انك بالع « فصا » يتيه به أولو التحشيش
واذا شربت عصيره تهتز كالـــولد القبيح الفاسد الملطوش
وتراه فرطا كالفصلياء التى غاظت من البوليس كل شويش
من لطفه كالريش تحت الفرخ أو من تخنه كالفرخ تحت الريش
فشرت بساتين ابن أخت الامة المـــزروع اكثرهن فى «بلبيش»(٢)
مهما صوابعه هناك تقطعت لا يبلغن فواكه الفيوش
أما الذين تدلدلت أزرارهم وتمططت كتمطط «الكموش»(٣)
فهم ـ وقاك الله ـ محرومون من أكل الفواكه ثم والياميش
لا تحسبوا لبنى جعانة قيمة فبنوا جعانة دائما فى الطيش(٤)
لهم العصيدة يصطلون سعيرها بالكف والمخلاب والخربوش
فاذا تفرق جمعهم وتنازعوا يتضاربون هنـــاك بالبرطوش

***

دعنا من العنب اللذيذ وقل لنا مارأى اهل الريف فى التهويش
هلا يزال هناك يمشي حاله فيقدموا شيئا من البقشيش
أو ان بعضهم يقابل بعضنا ان شافه فى مصر بالتلطيش
لم يبق من أرزاقهم وهدومهـم يا ربنا غـــير الحصى والخيش
الدود بهدل قطنهم ووزيرهم من لعبه فى « هبيك » أو « بيش »
واذا نظرت الى علاه رأيتـــه لا فيش تذكره ولا عاليش
يارب أكرم « دندراء » بدودة منهوشة في أمرها المنهوش

***

يامن رأيت الآخرين « بيكلة » ان شئت فاشكوهم الى الطشطوشي
تاهوا عليك وكل شيء بايظ وتجاهلوك وانت من «بشبيش»
كم فى كزينو الرمل يعقد مجلس أو في كزينو قهوة الانفوشي
اعطاكم الفـــلاح سلطة حكمه فاخذتموها منـــــه بالبلوش

لم تدعكم للبحث عما ينفع الـ
ـفـــلاح سلطتكم ولا التفتيش
ان قال قطني يا جماعة خايب
محصوله من شـدة التعطيش
قلتم له صبراً فسوف تجيؤك الأ
موال من برسيمك المحشوش
وأبو الفتاليح لو علمتم نازل
فينا يقفش أيما تقفيش
نبكي ونحلف لا فلوساً عنـــدنا
فيقول «طيّب» شوفوا بعض قروش
مش عندنا جنس النقود ولا اسمها
ما عنــــدناش لونها ، مافيشي
يا رب سلمنا وفوّتها علي
خـــير بحرمة سيدي درويش

(١) لغة فى الفيوم (٢) هي بلبيس (٣) الكوش نوع من الجلد (٤) الطيش بطاء مكسورة هو الطين

حول مصحة فؤاد

جاءنا من حضرة صاحب التوقيع ما يأتى :

حضرة .... رئيس تحرير الكشكول الغراء

نقلتم عن جريدة الاتحاد خبر استقالتى من مصحة فؤاد في عدد جريدتكم الصادر في ٥ اغسطس فارجوكم تكذيب ذلك الخبر باقرب فرصة أما ماذكرته الاتحاد عن المصحة ولخصتموه في جريدتكم فلا أساس له مطلقا وانى أرجوكم نشر ذلك التكذيب ولكم مني خالص الشكر سلفا .

يوسف شامح
مهندس مصحة فؤاد

دائرة المعارف الوفدية

الراء

رتن — أخبرنا اليازجى عن أبيه عن الشنقيطي عن الاصمعي قال: الرتينة ذبالة مصباح الغاز، وزعم ابو علي الفارسي أنها للمصباح الذي يعرف بالكلوب خاصة ولكن سيبويه رآها فى فانوس الميري، وقال ابو عبيدة ان ملوك غسان كانوا يستضيئون بالرتاين — جمع رتينة — واستشهد بقول حسان بن ثابت الانصاري قبل اسلامه:

قل لشمس النهار ليلتنا فيـ
ـها شموس ثلجية الوهج
أخجل البدر والنجوم بما فى
قصره من رتاين السرج
ملك ملكه الحضارة والعلـ
ـم وفى مصر أمة الهمج

ولا أدري لماذا هجا حسان المصريين قبل الاسلام ولم يسيئوا اليه ولم تكن بينهم وبين ملوك الشام عداوة فيقال انه اراد الزلفى، وقال أحمد افندي نسيم:

أما رأيت الكهرباء عندنا
الكهرباء فى البيوت زينه
من غير نار لمبة والعة
ونورها يسطع يا أمينه
ونورها مقدار ميت شمعة
اقوى من الكلوب ذي الرتينه

الراء والثاء

رثت — رثت ثياب حسين شفيق المصري قدمت، والعامة وأشباه العامة من المتعالمين بلا علم يقولون ان الثوب الرث هو القذر وليس كذلك، لان الرث هو القديم ولو كان نظيفا، ولكن العادة ان تصحب الوساخة القدم فظنوا كل وسخ رثا ولو كان جديدا، فيقولون ان عقل الشيخ ابى العزائم رث لان عقله وسخ، وليست وساخة العقل هي الغباوة خاصة، بل قد يكون الرجل ذكيا وسخ العقل اذا كان ذكاؤه في استنباط الخرافات التى يذيعها الشيخ أبو العزائم ليقال انه من الاولياء، وقد رثت أساليبه ولا تزال ترث بالكسر في المضارع قال الشماخ:

قل لحلمي باشا عيسى حبل آمالك رثا
استرح يا باشا ماشا بس بزيادك بحثا

رثد — قال الزوزني فى شرحه المعلقات: عمرو ابن مرثد أمير بنى فزارة، وقال الاعلم بل هو عبسي، وذهب الخطيب في شرحه الى ان عمرو بن مرثد من اقيال اليمن ووصلت شهرته الى الحجاز، وفى كتاب قديم مخطوط بخط لم أعرف كيف قرأته ان عمرو بن مرثد وعمرو بن خالد كانا تاجري خمر وكانا يشربان أجودها فحسدهما طرفة بن العبد البكري فقال فى معلقته

ولو شاء ربي كنت عمرو بن خالد
ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرثد
ولكنني لا أشرب الخمر مثلما
هما شرباها من عتيق مؤبد
وأشربها من حان كوستى كأنها
فنيك متي مست فؤادك تخمد
لها لطشة فى الرأس من خبث ريحها
تزيل بقايا عقلك المتأكسد
فيأخذك الشاويش جرجرة الى
كراكونه فيه تنام الى غد
ويأتيك بالاخبار من لم تبع له
بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

رجأ — ارجأ حزب الاتحاد اغلاق النادي الى ما بعد المفاوضات، أجل اغلاقه، لطمعه فى أزمة سياسية تفضى الى الفوضى فيدعوه الانجليز الى الحكم رغم أنف الامة والعياذ بالله

رجب — كانت العرب ترجب الشجر في وقت من كل سنة فسموا ذلك الوقت رجبا وهو الشهر العربى المعروف، وفي رواية أخرى ان الشهر قد عرف باسم رجب تيمنا برجب بن أرطاة بن عدي بن زنباع بن الفخر بن كنانة وكان رجب هذا حكيما زاهدا فقرأ جريدة السياسة ورأى فيها الصفحة النسائية وفيها مقال لسيزه بنت نبراوي بن صعصعة بن يربوع اليربوعية وهي تطلب من الرجال ان لا يغضبوا اذا فسدت نساؤهم فامر بجلد سيزة وفى هذا يقول عبد يغوث:

نبئت سيزة قد تمزق جلدها
تحت السياط غداة ضل دليلها
رجب بن ارطاة يشد لسانها
ويصدها عن قالة ستقولها

رجد — بلد في الغربية اسمه الرجدية انشأها رجد بن سالم القحطانى حين جاء القاهرة ليودع اموال النعمان بن المنذر في بنك مصر

رجز — بحر من بحور الشعر وزنه (مستفعلن) ست مرات، ثلاث للصدر وثلاث للعجز، وينقل في الحشو الى مفاعلن ومفتعلن فيقول العجاج:

من الذي لديه قطن يغزل
وسعره في السوق ليس ينزل
يا أيها الفلاح يا مغفل
القطن لو تخزنه لا يؤكل
ويطحن القمح وبعد ينخل
ويخبز الخبز فيغني المغزل

وقال رؤبة:

أكل من يظفر بالشهادة
يريد توظيفا وبئس العادة
فلسفة هذه أم بلادة
أم قهوة بسكر زيادة

رجس — الخمر رجس من عمل الشيطان، نجاسة، والسكوت عن مسألة نهر الجاش رجس في سياسة حسن التفاهم

رجع — الرجوع الى الحق عبط، هذا مذهب انجلترا، وكانت العرب تقول ان الرجوع الى الحق فضيلة، وماز الوا يقولون هذا القول حتى دالت دولتهم وطردتهم الأمم التي كانوا يحكمونها في الشرق والغرب، والخبز الرجوع الذي ياخذه الازهريون من الازهر ويبيعونه أمام بابه، سمى رجوعا باسم الخبز الذى يبقي عند البائع فيبيت في دكانه فيرده الى المخبز ويجيء بخبز جديد، ومن الرجوع يصنع الفت ليأكله الذكيرة في ليالي الذكر، ويقول الهراوي:

الولد الدلوع في درسه يضيع
وماله نجاح وفي غد يصوع
وسوف يبكى لما يعطش أو يجوع
يانائم مخمود يا واقف ملطوع
لاشك ان هذا مهزأ جربوع
وماؤه عكير وخبزه رجوع

يطلب الكشكول فى القاهرة من حضرتى سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدي الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

ضحايا...

قبل الدستور وبعده

يا شبان هذا الجيل ليس حديثنا الآن معكم ، أنتم الذين جهلوا ما غاب عنهم وغابوا عنه من حديث لم يكونوا حاضريه ، فان شئتم أن تسمعوا هذا الحديث فاغسلوا آذانكم من أكاذيب هذه الايام .

سبقكم شبان جاهدوا كجهادكم فلم تخدعهم جعاجع الخلاقيم يرسلها ممثلو الوطنية على مسرح الطمع الزائل ، ولا أضلهم ما أفرغ الشياطين على أنفسهم من صور الملائكة لتجهلوا انهم هم الشياطين ، وكان الجهاد حقاً رشيداً ، وكانت من وراء الجهاد وطنية تسعده بالعزم الصادق وتمونه بالرأي الحكيم وهي غير طائشة ولا ورهاء ، وقد تناول الزمن هؤلاء المجاهدين فطواهم وأنساكم ذكرهم أو كاد ، ثم لم يلبث أن طوى معهم صحيفة ذلك الجهاد

ويا رجال: شهدتم عهداً مضى ، ووردتم حوضا تهدمت جوانبه ، وأكثر من قلهم منكم حاصد الآجال ومفرق الجماعات كانوا حملة الاعلام وجنود هذا الوطن فى تلك الايام ، فلهؤلاء نزجي الكلام ، وبهم نستشهد على مافعل اللئام بالكرام ، وحسب الابناء أن يسألوا الآباء ، وعلى الغائبين أن يستخبروا الشاهدين ، وأكبر الظن انهم سيصدقون ولا يكذبون .

منذ نزل بلاء الاحتلال نزل وحي الاخلاص على قلب الامة فذهبت تعاركه لتذود عن حماها ، وأنهض الله منها رجالا يقدمونها في سبيل الخير الواجب ، لكن قوماً ارتموا على موائد الاحتلال فبذلوا له من أنفسهم وضمائرهم مايبذل الخادم لمولاه ، وبذل لهم من دم الامة ما نعموا به بعد شقاء ، وكسوا بعد عراء ، وشبعوا بعد جوع ، وتمردوا بعد خشوع ، ومرنوا فيه على الحرير وسادا ، والحشايا مهاداً ، وانقاد لهم الثراء ، وجمع خطابهم بين الالقاب والاسماء ، ولو انهم قنعوا أن يؤتوا سادتهم أجر هذا النعيم ذلة الاعناق وخضوع القلوب لكان شر داءهم على أنفسهم ، لكنهم راحوا يستجدون رضاهم باطلاعهم على عورات الامة ليتعقبوها . ويستدرون رفدهم بهدايتهم الى مواضع الضعف من حياتها ليسددوا السهام نحوها ، بل لو انهم قنعوا من سوء العمل بهذا القدر لوسعتهم ساحة المغفرة ومحا الصفح سوء العمل ، لكنهم ذهبوا يدلون مواليهم على مواطن القوة من حياة أمتهم ويعلمونهم كيف ينالون هذه القوة بالوهن والابادة حتى اذا نزلوا من نفس الاحتلال منزلة المعين الامين تناولوا نصيبهم من الشر فانقلبوا ثعابين تطوف بموائد الامة وتضع سمها فيها

وفيما كانت الامة ماضية في مجاهدة الاحتلال كان هؤلاء الآثمون يوسعونها تهكما وزراية ويعيبون عليها أن تجيب أهل الصدق من دعاة النهضة وتسمع لهم وكانت النهضة في عرفهم جنونا والوطنية هوساً ومخاصمة الانجليز حماقة وكشف عورات الاحتلال جحوداً للنعمة وكفرانا بالجميل ، وكانوا يجعلون قولهم هذا عربونا يوكد بينهم وبين الانجليز ما بين العبد ومولاه من ذلة العبد وعزة المولى وما يكون وراء ذلك من نعمة يخص بها المولى عبده ، وكانوا يجعلونه تعويذة تمنع الحسد وتدفع غائلة الضياع عما نالوا من مناصب كانوا هم فيها « برادع الانجليز » حقا

ونحن نطوي الآن صحف تلك الايام على مضض ووجيعة وننظر فى هذه الصحف التى ما زالت منشورة فى ضوء الشمس تحت الاعين المبصرة ، فمن لم يكن قد نسى ما أصاب النهضة الاخيرة منهم فلينشره ، ومن كان قد نسيه فليذكره؟

أنظروا كيف خرجت هذه الافاعي من الاوكار ، وكيف انسابت هذه العقارب من تحت الاحجار ، الوجوه هي الوجوه ولكنها ضاحكة ، والابدان هى الابدان ولكنها متماسكة ، والقلوب هي القلوب ولكنها نابضة ، والضمائر هي الضمائر ولكنها من القبور ناهضة! . وسبحان من يحيي العظام وهي رميم ، أين الخور والفرار؟ أين الرعشة والاصفرار؟ أين تلك الالسنة التي كانت لاتستطيل والعراك مستحر وقذائف الخصوم تحصد الارواح كالنار فى أكداس الهشيم وبنادقهم تخط مصارع الشهداء فى فضاء الشوارع وعلى أفواه الطرق - الا بالنصيحة تدعو الى التسليم وحمد الله أن وقف الحزم بالانجليز عند الحماية فلم يتجاوزوها الى « الضم » ، فان آتتهم نصيحتهم ما استهدفوا له من ازدراء واحتقار درجوا الى بيوتهم يتلمسون المخابىء بين جدرانها المظلمة كما تدرج الفأرة الى جحرها فى مقاذر البيوت

وكان آخرون يظهرون الخير ويبطنون السوء ، لا يعرفون نار الجهاد ودم الضحايا الا ثمنا يشترون به عريض الجاه ومكذوب المجد ، والاسلما يصعدون فيها الى حيث يطربون بما يرتفع لهم من ضجيج الهتاف والتصفيق ، واحدى اثنتين ، أن تتفتح الاعين فيغمضوها « بالاستقلال التام » أو ان تغمض فيكحلوها « بالموت الزؤام » ...

ثم انظروا من هم الآن وأين هم ؟ السادة والقادة ، على متن السحاب يا أهل التراب ، وتعالوا نتحاسب ؟ هذه النهضة ، بقرة فلمن ضرعها؟ وهذه الثورة ، مزرعة فاين زرعها ! لا بأس ، فهم كانوا زنادقة الوطنية فحسن بها ايمانهم ، وهم كانوا الشوك فى ظهور الوطنيين فعادوا لهم ظلا ظليلا ، وكانوا لو أن أحدهم مر باحد الشهداء والموت يستلبه بقية حياته لما رضى أن يطفىء حر جوفه بقطرة ماء ، أما اليوم فهم أبر الناس بمصر وأبنائها وأصدق الناس اخلاصا لها ولهم وعطفا عليها وعليهم ، وكثير أن تكافئهم مصر فوق هذا ثمنا لما حازوا من مال وسلطة ما حلموا أن يبلغوه فى ظل سيدهم الاحتلال

كان جهاد وكانت نهضة ، وهذا الدستور وهذه الحكومة النيابية هما الباكورة مما تثمره النهضة والجهاد ، وكم لله من قدر عجيب فقد يبيت الزارع والغارس على ظمأ وجوع ويأكل الثمرة من كان أكبر همه أن تهب العاصفة فيموت الزرع ويعطب الثمر ...

غير أنا نقول عفا الله عن القوم وهنيئا لهم ما وقع فى أيديهم ، وسلمت آذانهم ليسمعوا مايسمع الله من انين فى جوف الظلام ، وبرأت أعينهم ليروا ما يرى ملائكة الله من أجساد أذابها الحزن وسحقها الاسي ، أولئك أطفال وأمهات وزوجات فقدوا وفقدن آباء وأبناء خلعوا على مصر حياتهم لتسعد هي بالحياة ، فاين ما لآبائهم وأبنائهم من حق تكفلهم به مصر الكريمة الرحيمة ؟ فان لم تروه حقا فاين الوفاء وأين الحياء ...

اجعلوها كما تشاءون حقيقة اسما ولحما ، ولكن اجعلوا بعضها كما يشاء الوفاء والحياء مصرية صورة وعظما ... وقد وقعت فى أيديكم استغاثات المكروبين من أهل الشهداء وذراريهم فاطعموهم منها الخبز القفار وأسكنوهم الاكواخ وأسقوهم قطرات من فضل ما أجريتم الى رمال « البساتين » من ماء النيل ، ياجبابرة الارض خافوا فيهم جبار السماء ...

حديث الاسبوع

البوليس أيضا !

ليس قليلا ما كشفت الصحف من أمر البوليس وضباطه في هذه الايام ولكن قليلا ما أنحت به الصحف على البوليس اذا لم يتناوله اصلاح عاجل

وهذا البوليس وضباطه علتان، علة في الاخلاق وعلة في المعرفة ، وأولئك النذر القليلون ممن أضافهم الزمن الى ضباطه وعساكره وهم اولو معرفة وضمير لا ينهض بهم دليل على أن البوليس في جملته صالح لما بين يديه من شئون الامن وتمهيد السبيل أمام العدل .

كنت أعجب كيف يتثاقل هؤلاء الاشخاص كلما وقعت في آذانهم دعوة مظلوم معدى عليه أو مسروق متاعه ، وعلمت بعد ذلك ان مأموري الاقسام وضباطها يحرصون على أن لا تنسب الى مناطق اختصاصهم كثرة حدوث الجرائم لتنسب اليهم اليقظة ويوصفوا بالمقدرة والنشاط ، وكنت قبل أن أعلم هذا أشد عجباً حين أسمع ان البوليس أبطأ عن ضبط الحادثة وتحقيقها أياماً متتالية وهي ربما ارتقت الى منزلة الجنايات فلما علمت رأيتني في حل من أن أفهم انهم يبطئون تلك الايام عسى أن تذهب معالم الجريمة فينتهي تحقيقها على غير شيء .

وما أعرف أكانت نية الاهمال علة ما سمعته في رواية حادثه دعي البوليس الى ضبطها وتحقيقها أم كانت العلة غروراً وجلافة ، فقد حدثني صديق صادق أن اللصوص سرقوا مسكن أحد رجال التعليم أثناء غيبته في رأس البر وعلم قريب له أمر هذه السرقة فانهاه الى البوليس ، قال : فذهب ضابط وبعض العسكر الى البيت المسروق ولم يخبر المبلغ انه ذاهب لينتفع بمرافقته في تبيين المعالم والاهتداء الى ما يغيب عن كل غريب من مسالك الدار ، وهكذا أجرى «المعاينة» ثم عاد أدراجه

يقول محدثي ، وقد مضى قريب صاحب الدار يسأل عما فعلوا فاخبره الضابط أنه أتم كل شيء ، فسأله هل حافظتم على « بصمات » أصابع اللصوص وأيديهم وأرجلهم ؟ قال : لا ! فعاد الى السؤال : هل استدعيتم بعض رجال تحقيق الشخصية ليأخذ هذه البصمات ؟ قال : لا لزوم لذلك ؟

فقال : وكيف هذا وليس هناك ما يمكن أن يرشدكم الى اللصوص غير بصمات الاصابع والايدي والاقدام على ما حمل الهواء الى المسكن المهجور من تراب ؟ وفي غلظة وغرور كان جواب حضرة الضابط على هذه الملاحظة : « أنا أعرف تحقيق الجنايات زي ما تعرفه انت » . .

هذا مثال واحد من أمثلة كثيرة ، المبلغ فيه أحد رجال القانون ومع ذلك يبلغ من استمساك ضابط البوليس باهماله وغفلته أن يضيع ما لا يجد سواه من وسائل الوصول الى السارقين ولا يسمع النصح ولا يطيقه بل يرده بما رأيت من غرور وعناد ، فتأمل كم يبلغ الاهمال والغفلة وكم يكون العناد والغرور لو أن المسطو عليه لم يكن أحد رجال العلم ولم يكن المبلّغ من أهل القانون ؟

وفيما نحن نكتب هذا قرأنا في احدى الصحف ان النيابة تحقق حادثة اعتداء النبيل « هاشم حسين » على ثلاثة من رجال البوليس وقرأنا في صحيفة أخرى أن ضابط بوليس صغير كان يتحكك باحدى السيدات في ناحية عابدين فمنعته فلم يقلع عن وقاحته ورآه شاب قوي من أولاد البلد فلطمه لطمة دمغت صدغه بالهوان والذلة فلم يلبث أن هرول هاربا حتى اذا رأى سيارة استوقفها وطار بها

قرأنا هذا وهذا ، فاما اعتداء النبيل « هاشم حسين » على رجال البوليس الثلاثة فمنكر لعله يستند الى شيء من الغرور يملأ رأس المعتدي ، لكن أما آن أن يدرك هؤلاء النبلاء واشباههم أن العصر عصر حرية وأن في البلاد قانونا يتساوى أمام قدسه الامير والخفير ؟ ولو ألقى التحقيق على النبيل المعتدي تبعة اعتدائه لوجب أن يقفي فيه القانون قضاء ، نقول هذا ليعلم رجال البوليس أننا ننصرهم وهم مظلومون ونخذلهم وهم ظالمون

وأما الضابط الصغير فلا نقول : حسبه تلك اللطمة على صدغه فقد كان نذلا في اعتراضه طريق النساء بالغواية والسوء وكان جبانا في احتماله مهانة اللطم وفراره أمام لاطمه ، وما بنا أن نستنكر هذه اللطمة اذ لم يستنكرها الملطوم ، واذا كانت نهاية كل ملطوم أن يفر من الطريق لتطمئن الآداب وتأمن عدوانه فحبذا أن يهيء أولاد البلد أيديهم ليلطموا كل من ينال الاعراض بسوء أدبه ضابطا أو غير ضابط

وبعد : فهنا حقيقة يجب أن تعرف حتى لا تبوء الأمة بعيب هؤلاء البوليسيين ، فالناس يشهدون أن الشكوى من عيوب البوليس انما ترتفع في المدن الكبرى ولا ترتفع في الأقاليم وعواصمها ، والبوليس في عواصم الاقاليم وفي الاقاليم يسيطر على نظامه حكمدارون مصريون ومديرون مصريون فاما في القاهرة والاسكندرية وبورسعيد ففي قبضة الحكمدارين ووكلائهم وهم — ولا فخر — انجليز صميمون ، ثم هم — ولا اعتراض — أصحاب الكلمة الاخيرة وأهل الرأي النافذ في اختيار من يأمنونهم على واجب البوليس في هذه المدن من ضباط وغير ضباط

ان كان عيب — وهو كائن لا محالة — فليس يعاب به المصريون وانما يعاب به سواهم ، ولعل هؤلاء الذين يسيطرون على بوليس المدن يعلمون رجاله أن الاستقامة واجبة للامن وخدمة العدل النزيه قبل أن تكون واجبة للسياسة وتأليف رواياتها

***

ليت عجائز بوشنج تراني . .

« بوشنج » بلد في فارس القديمة انحدر منها يحيى البرمكي الى « بغداد » ولحق بخدمة الخليفة هارون الرشيد ، ومازال يعالج أمره بالحيلة والحزم حتى بلغ موضع الثقة من قلب الخليفة فجعله وزيره وركب الى مقر الوزارة في مهرجان عظيم فلما انتهى اليه سألوه : كيف سرورك بما رأيت ؟

قال : ليت عجائز بوشنج تراني .

وهذا فتح الله باشا بركات كان عمدة فما زال يوثق أمره بالحيلة ونعومة الملمس حتى أصبح وزيراً وراح يطوف البلاد على باخرة لم يركب مثلها يحيى البرمكي وتحمله رجاله بين « الزفات » والمهرجانات ، فهلاك الله عجائز «منية المرشد» ان لم يلحقنه ليرين له كل هذه « الابهة » . .

***

قاض وعرضحلجي

في بلد من بلاد الريف محكمة خط لم يرض اخوان عضوان في مجلس النواب أن تبقى في هذا البلد على الرغم من أن بقاءها فيه يكفل راحة الناس ومصلحة العدل فسعيا عند وزارة الحقانية لتنقل المحكمة الى قرية نائية ورأت الوزارة أن في

هـذا النقل اضاعة للمصلحة واتعابا للمتقاضين ولكنهما احرجاها بالالحاح واللجاجة حتى لم تجد وسيلة لدفعهما غيرأن تنشىء محكمة أخرى فى تلك القرية تخصها بالفصل فى قضايا بضع قرى قريبة منها

وحان وقت اختيار القضاة لمحكمة الخط الجديدة من الاعيان ، وقد يوجب النظام والعقل أن تتحرى الادارة اختيار هؤلاء القضاة ممن يكونون أقرب الى الاستنارة والمعرفة وسلامة الضمير ، لكن السلطة التي يعطيها هذان الاخوان النائبان لنفسيهما عند رجال الادارة وقعت بهم على شخص عرضحلجي فجعلوه قاضيا

غير أن «اللي فيهشي ماينساهشي» ، فحضرة القاضي العرضحلجي أراد أن يصون كرامة القضاء — وان كان قضاء خط — بالجمع بين صنعته وصنعة القاضي فجعل يكتب العرائض للمتقاضين ويتناول منهم أجر كتابتها ثم يذهب الى المحكمة فيشترك في الحكم فيها .

وعلمت هذه المحكمة الجزئية التي تقع محكمة الخط هذه في دائرة اختصاصها فحققت المسألة ومذ رأت صدق ماعلمت قررت اخراج حضرة العرضحلجي من بين القضاة وأرسلت قرارها الى وزارة الحقانية فلحق أحد النائبين هذا القرار طالبا الغاءه ويكاد يكون طلبه قد اجيب فالحقانية اعادت القرار طالبة تخيير حضرة القاضي بين أن يكون قاضيا ويترك صنعة العرضحلجية أو يبقى عرضحلجيا ويترك صنعة القضاء .

ولست افهم اذا اختار القضاء كيف ترضى وزارة الحقانية أن يكون بين قضاة محاكم الاخطاط أحد العرضحلجية وبعضهم معروفون بمايقترفون فى كتابة العرائض ؟

ثم لا أدري ماعسى أن يكون سر اهتمام الاخوين النائبين بان يكون لهما في محكمة الخط قاض عرضحلجي ؟ وهل خطر لوزارة الحقانية أن تفكر في هذا السر حين اقبل عليها أحد الاخوين النائبين يلح فى الغاء قرار المحكمة الجزئية ؟

فضحتمونا يا ناس ...

***

أبكيا الشعبي ؟؟ !

كان الشعبي من العلماء الذين أصابتهم فلاكة الرزق ، وكان له ثوب واحد اذا توسخ حبس نفسه فى الدار ولبس ثوب زوجته ريثما يغسل ، واتفق ان كان على هذه الحال مرة فجاءه رجل في مسألة من العلم يطلبها عنده ، ولما رآهما في ثوبي النساء لم يدر لمن منهما يفضى بمسألته فسألهما متعرفا :

« أيكما الشعبي ؟ »

تذكرنا هذه الحكاية حين سمعنا حكاية لاحد النواب المحترمين ، فقد ذهب محضر من المحكمة المختلطة الى مسكن هذا النائب يوقع الحجز على أثاثه فى دين مقضى به وأرادت زوجة النائب أن تمنع الحجز مدعية أن الأثاث لها لا للزوج ، غير أن المحضر طلب منها سندا يثبت هذه الدعوى فمضت مسرعة ثم عادت بورقة دفعتها الى المحضر بعزم المنتصر فلما رآها ظهر له أنها ورقة تتضمن بيان الاثاث واعتراف الزوجة بانه ملك للزوج وان ليس لها شيء منه ، وحينئذ سألها أهذا هو السند الذي تقولين أنه يثبت أنك صاحبة الآثاث ؟ قالت نعم :

قال المحضر : اذن آخذه أنا وخذي أنت هذا الايصال باني استلمته منك ثم تركها ومضى

وبعد هذا لا نظن القاريء في حاجة الي أن نفهمه مافهمه بداهة ، فلا بد أن يكون قد أدرك أن هناك ورقة أخرى تثبت أن الاثاث ملك الزوجة وحدها وأن الورقتين موضوعتان في البيت كثوبي زوجة « الشعبي » فكلما توسخت أوراق الزوج اتخذ واحدة من هاتين الورقتين ليستر بها نفسه ، وهكذا النواب التخان العراض والا فلا ..

شهادة ..!

تقرر احالة اسكندر بك اسحاق مراقب حسابات مصلحة البوستة الى المعاش فى آخر هذا العام ولكنه فاجأ المصلحة بصورة شهادة تطعيم مستخرجة من الدفترخانة المصرية باسم « اسكندر اسحاق رزق » تثبت أن سنه ٥٥ سنة فقط فدهشت المصلحة لذلك وبحثت ملف خدمته فلم تجد « لرزق » أثراً لان اسمه فى طلب استخدامه وفى شهادة سقوط قيده وشهادات حسن السير والسلوك والجنسية وفي شهادة دراسته وكذلك في جميع الطلبات المقدمة منه « اسكندر اسحاق » فقط ، ومن المدهش أيضا أن اسم جده لم يكن « رزقا » فمن أين جاء « رزق » هذا ومن الذي دله عليه في الدفترخانة حتي استطاع أن يحصل على هذه الشهادة ؟

لقد هال المصلحة هذا الأمر فرفعته الى وزارة المواصلات ولكن ذلك لا يكفى فقد يكون الرجل على حق برغم هذه الدلائل والشبهات ، فمن العدل أن تؤلف لجنة تحقق هذه الشهادة التي قدمها فان كانت صحيحة نال ما أراد من ورائها وان كانت غير صحيحة أخذت للقانون بحقه منه وممن مهدوا له سبيل الحصول عليها

ا . م . ق

بمصلحة البريد

نجاح

ممن تقدموا لتأدية امتحان شهادة العالمية النظامية حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ حسن ابراهيم عماشه نجل حضرة الوجيه الفاضل الشيخ ابراهيم عماشه من أعيان كفر شاويش وابن اخ حضرة صديقنا الاستاذ البارع أحمد بك رشدي المحامي وقد أدى الامتحان بنجاح دل على فضله ودعا الى الاعجاب به فنهنؤه خالص التهنئة

١٣٠ اعلان مناقصة

يقبل قسم البلديات والمجالس المحلية حتى ظهر يوم ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٢٧ عطاءات مقفلة مصحوبة بتأمين ابتدائي يوازي ٢ فى المائة من قيمتها عن توريد عدد ٢٠٠ بريزة مياه قطر ١٠٠ مللي و عدد ٥٠ بريزة مياه قطر ١٢٥ مللي لبلدية المحلة الكبرى وترسل العطاءات برسم حضرة صاحب العزة مدير قسم البلديات بسراي سانواي بشارع سليمان باشا بمصر والشروط المتعلقة بذلك تطلب من قسم البلديات مقابل دفع ٢٥٠ مليما عن كل نسخة واحدة وكل عطاء يرسل بطريق البريد ويصل متأخراً لا يلتفت اليه ١—٢

١٢٨ اعلان مناقصة

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة مدير عام قسم البلديات والمجالس المحلية بسراي سافواي بشارع سليمان باشا بمصر مصحوبة بتأمين ابتدائي يوازي ٢ فى المائة من قيمتها عن مباني عملية مياه وكهرباء بندر الاقصر حتى ظهر يوم ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٢٧ والشروط الخاصة بذلك تطلب من القسم مقابل دفع جنيهين عن كل نسخة واحدة وكل عطاء يرسل بطريق البريد ويصل متأخراً لا يلتفت اليه

في الوزارة

خشبه باشا — يا جعفر باشا أنا وزير المواصلات والمالية بالنيابة ، وانت وزير الحربية والداخلية بالنيابة ، لكن ليه احنا بنشتغل في سكون ووزير الزراعة بيشتغل بطبل وزمر ؟ اياك يكون هو رئيس الوزارة واحنا مش عارفين

جعفر باشا والي — سبحان الله يا خشبة باشا ، يعني انت مش عارف ؟ مين يقدر يقول للزمار غطي ذقنك